

تعليق ابونا متي علي الابن الوحيد الذي في حضن الاب يوحنا 1:18

Holy_bible_1

الشبهة

تعليق #17# يوحنا 1:18

في واحده من أهم التحريفات النصية بالعهد الجديد فإن النص المقدس من خلال ترجمة الفاندايك يشير الي حقيقة يسوع بالقول: ((الله لم يره احد قط الابن الوحيد الذي هو في حضن الاب هو خبر))
إلا ان بعض الترجمات العربية المختلفة تقدم لنا شكلاً مختلفاً للنص:
المشتركة: ((ما من أحد رأى الله .الإله الأوحد الذي في حضن الآب))
البولسية: ((الله لم يره أحد قط؛ الإله، الابن الوحيد، الذي هو في حضن الآب))

وهذا الموضوع تم الرد عليه بتفصيل في هذا الملف

الله لم يره احد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الاب هو خبر

<http://holy-bible-1.com/media/10096/pdf/10096.pdf>

في تعامل الأب متي المسكين مع تلك المشكلة فإنه علق قائلًا:

((ويجئ التعبير عن ذلك هنا في الآية باللغة اليونانية بترجمتها الصحيحة عن أقدم المخطوطات ، وهو

الوضع الذي أخذ به معظم الآباء ، هكذا:

monogenh.j qeo.j o` w'n eivj to.n ko,lpon tou/ patro.j

اي " الابن الوحيد الإله الكائن بذاته في حضن الآب ."))¹

وهو التعليق الذي يشوبه الكثير من الغرابة فالآباء علي خلاف بين قبول قراءتي " الإبن الوحيد " او " الإله الوحيد " فقط وليس (الإبن الوحيد الإله الكائن بذاته) !!
فضلاً عن ان النص اليوناني الذي اقتبسه القمص لا يوجد به من الأساس كلمة الإبن ز, o`ui حتي تكون الترجمة الصحيحة بزعمه هي (الإبن الوحيد الإله الكائن ...)!!

عموماً ، فإن القراءة الصحيحة عند القمص (اله وحيد / الإله الوحيد) هي تلك القراءة المدعومة من قبل عدد محدود جداً من المخطوطات والتي تتميز بأنها أقدم المخطوطات كالبرديات 66 و75 والمخطوط السينائي والفاثيكانى ، وذلك في مقابلة قراءة ترجمة الفانديك (الإبن الوحيد) والمدعومة من قبل ما يقرب من 1450 مخطوط يوناني كالمخطوط السكندري والمخطوط واشنطن.

في تلك الحالة النصية فإن القمص متي المسكين فضل قراءة أقدم المخطوطات عن القراءة الثابتة في الجل الأعظم من المخطوطات اليونانية.

اولا كلام ابونا متي كامل

١٨:١ «الله لم يره أحد قط، الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبّر» .

هذه هي اخر آية في منظومة مقدمه إنجيل يوحنا . وهي بمثابة لرتاح أو صدام الأمن الذي نخلق في وجه كل محاولة كانت أو ستكون ، إن هي ونفذت التبرج صاحب هذا الاسم الأخير السعير — يسوع المسيح — في كونه الوحيد بصفته الابن المحبوب لله ، الذي استطاع وبمستطاع بل الأبد أن يجبر عن الله أيده الخير اليقين والبنارة المفرحة . هيست هذه الآية تمنع كسابقتها في مواجهة موسى أو

وهنا ابونا متي يؤكد ان اللقب الذي هو يشوِّحه هو لقب الابن الوحيد فيقول

في كونه الوحيد بصفته الابن المحبوب لله

غيره من الأنبياء، بل وكى أذعاء يحيى، ليتحدث ويجتر عن الله: « الآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي، لم تسمعوا صوته قط ولا أتصرتُم هينته،» (يوه: ٥: ٣٧). ولكن كان همُّه في يوحنا ليس إسكات أصوات الأذعاء المنكلمين بضم الله في زمانه أو غير زمانه، بل كان همُّه بالأساس رساء قاعدة حق إنجيل يسوع المسيح بن الله، عن أساس أن يسوع المسيح بن الله هو الاستعلان الكامل والوحيد لله، الذي به نرى الله، وفيه نرى الآب، ومنه نعرف كل ما عند الآب:

+ « وأما ما سمعته منه فهذا أقوله للعالم. » (يوه: ٨: ٢٦)

+ « وأنا إنسان فذ كلكم باحق الذي سمعته من الله. » (يوه: ٨: ٤٠)

+ « أعمالاً كثيرة حسنة أرتنكم من عند أبي. » (يوه: ١٠: ٣٣)

- « لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً، ومن لأن تعرفونه وقد رأيتوه. » (يوه: ١٤: ٧)

+ « لأنني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي. » (يوه: ١٥: ١٥)

+ « لا كلكم أيضاً بأيمان بل أخرجكم عن الآب علانية. » (يوه: ١٦: ٢٥)

فجميع طرق الاستعلان السالفة لم تكن كافية لتبلغ الإنسان حقيقة الله، وبواسطتها جميعاً أخفق الإنسان أن يرى الله أو يسمع صوته. أما في الابن الوحيد الكائن في حضن الآب فقد استعلن الله. مرتباً ومسموعاً:

+ « الذي رأي فقد رأى الآب. » (يوه: ١٤: ٩)

+ « تكلام الذي تسمعون ليس لي بل للآب الذي أرسلني. » (يوه: ١٤: ٢٤)

والآية إحدى ذاتها تضع الله في السمو المنطق وتفتح الإنسان الذي تطلق بضعف الله أن يعود إلى بيته ودائرة عبوديته. كما تفتح الإنسان للضوح الذي يتحرق اشتياقاً وحناناً لله أن يلتجئ إلى الابن المنجسد ليُشبع منه وفيه كل شياقته وحب، فالابن المنجس هو الابن المحبوب الخاص يسوع فنقل لمعرفة الآب بل لكل حبه. فد « لئونوجانيس » كصفة الابن يجمع صفين جوهريتين لله: الإبتوة الفريدة، وحب الفريد.

فلو فتحها إلى الآية السالفة (١٧) باعتبارها الآية الخاصة بين العهد القديم ولعهد الجديد سواء من جهة طبيعته أو صاحبه: « الناموس موسى أعطي أما النعمة والحق فبیسوع المسيح صار، » نجد أنها بقصتها المزيد من التوضيح. وهذا هو الذي تكلمه الآية التي نحن بصدددها. فموسى وكل الشخصيات العظيمة والمقربة إلى الله على مدى العهد القديم كله لم يحط أحد منها برؤية الله رؤية حقيقية، وإنما كان كنهه بالشبه، وبالتالي تكون كذلك كل توصيات ووصايا العهد القديم هي جميعاً « شبه مساويات وظلها »، وحتى الإنسان نفسه. كل إنسان، فهو مخلوق أصلاً على شبه الله

ويعود مرة اخري ويكرر ان الابن الوحيد الكائن في حضن الاب

ويكمل ويقول

الابن الوحيد هو ((لمونوجانيس)) كصفة الابن

فهو ايضا يؤكد اصالة وصحة لقب الابن الوحيد مونوجانيس بمعناها الذي نعرفه جيدا وهو النص التقليدي

وصورته . ولكن الآن وفي المسيح ليس الأمر كذلك ، فهو الصورة الحقيقية لله ، بل هو «الحق» في ذاته وفي كل أقواله :

– «فقال (موسى) أرني مجدك . فقال أجزى كل جودتي قدامك وأنادي باسم الرب قدامك . وأترأف على مَنْ أترأف وأرحم مَنْ أرحم . وقال لا تقدر أن ترى وجهي ، لأن الإنسان لا يراني ويعيش .» (خر ٣٣ : ١٨ – ٢٠)

هذا في مقابل صاحب العهد الجديد ومؤسسه يسوع المسيح الابن الوحيد ، فهو ليس كذلك بل هو وكما أشارت الآية السابقة ملء النعمة والحق :
«(ابن) وحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» . و«الابن الوحيد (الإله) الذي هو في حضن الآب هو خبّر» .

فهو الابن الحقيقي والفريد لله ، الذي ليس فقط رأى الله ويعرفه بل هو قائم فيه في موضع الحضن أو على الأصح في حالة الحضن أي العمق الخفي والخاص والسري جداً ، المستريح والفعال في الله الذي لا يحتله إلا «الابن الحبيب الذي سُررت به» μονογενής .

ويستمر في تكرار لقب الابن الوحيد الذي يدل علي لاهوته ويقول يسوع المسيح الابن

الوحيد

ويشرح ان هذا هو تاكيد لما قاله يوحنا ابن لوحن من الاب

ثم يقول الابن الوحيد ويضع كلمة الاله بين قوسين ويشرح ان معناها انه ابن وحيد فريد ووضع الاله بين

قوسين يعني انه يشرح ان الابن الوحيد هو لقب الوهيه

«في حضن الآب»:

يلاحظ أنها لم تجيء ἐν τῷ κόλπῳ ولكن εἰς τὸν κόλπον . وهذا في التعبير اليوناني الدقيق يفيد ليس «في حضن الآب» بل «في داخل حضن الآب». وحتى هذا الوجود في الداخل ليس جامداً غير متحرك، بل هو وجود «متداخل» أي دائم الاتجاه نحو الحضن الأبوي (٣٩). وبهذا يصبح هذا التعبير مشابهاً للتعبير الأول في الآية الأولى πρὸς τὸν θεόν «عند الله»، فهو وجود قائم متداخل ممتد في الله، وبذلك يكون التشديد في المعنى متركّزاً نحو كيفية الصلة الذاتية «الابن بالآب»، فهي صلة تداخل وتضام كلي ومطلق، لأن الابن والآب هما الواحد المطلق.

وبهذا التعبير اللاهوتي الدقيق يمتنع تصوّر الثنائية بين الآب والابن، لأنه حتى بعدما أرسل الابن في مهمة الخلاص العظمى حسب مسرة الآب ووجه للعالم والإنسان، ظل الابن هو كما هو قائماً في الآب ومتجهاً نحوه بتداخل كلي ومطلق، فهو كان على الأرض وفي السماء، في جسد

وحتى الان يؤكد ان العدد الذي يعترف به ابونا متي هو الاب الاوحيد الذي في حضن الاب

إنسان، وهو هو في الآب دون أدنى مفارقة ذاتية «وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء.» (يو: ٣: ١٣)

وفي هذا يقول القديس أغسطينوس في عظاته على إنجيل يوحنا:
[لقد أضيف الإنسان إليه، أما الله فلم يفقد منه، لقد أحلى نفسه ليس بأنه فقد شيئاً مما له، ولكن بأخذه لنفسه ما لم يكن له.] (٤٠)

من موضع هذا الحزن، أو على الأصح من واقع هذه الحالة، يجبرنا الابن عن الله كأبيه، أو بالحري يكشف لنا عن حقيقة طبيعة ذات الله.

ويجيء التعبير عن ذلك هنا في الآية باللغة اليونانية بترجمتها الصحيحة عن أقدم المخطوطات، وهو الوضع الذي أخذ به معظم الآباء، هكذا:

μονογενῆς θεός ὁ ὢν εἰς τὸν κόλπον τοῦ πατρὸς
بذاته في حضن الآب». وهي الصفات الكاملة التي كانت تنقص ألقاب المسيح في الآية السالفة: «أما النعمة والحق فيسوع المسيح صاراً»؛ وهو تعبير يتجه مباشرة نحو العلاقة الشخصية بين الآب والابن، وتفيد أن الابن كائن بالحب في الآب، والمسيح عبّر عن هذه العلاقة أصدق تعبير بقوله:

ويقول بعد ان انتهى من الشرح للمصداقيه

التعبير عن اقدم المخطوطات مونوجنيس ثيوس او اون ايس تون كولبون تو باتروس

ويقول وليس ترجمه حرفيه

الابن الوحيد الاله الكائن بذاته في حضن الاب

اذا فهو يشرح معني ما هو موجود في مخطوطات قديمه انها وان لم تذكر كلمة الابن ولكن واضح تماما من

المعني فهو لا يشير الي القله الحديثه التي كتبت الاب الوحيد الاله ولكنه يشير الي التي كتبت الاله الوحيد

ورغم انها لا تحتوي علي كلمة ابن دلالة الاتحاد ولكن هذا يفهم من الاعداد فذكر قول القديس اغسطينوس

عن الطبيعه الالهية للمسيح ويبدأ يثبت ان هذه الدلاله مؤكده بامثله

- «لأنني لست وحدي بل أنا والآب الذي أرسلني.» (يو: ١٦: ١٦)
- «والذي أرسلني هو معي ولم يتركني الآب وحدي لأنني في كل حين أفعل ما يرضيه.» (يو: ٢٩: ٨)
- «وتتركوني وحدي، وأنا لست وحدي لأن الآب معي.» (يو: ١٦: ٣٢)
- «أنا في الآب والآب فيّ.» (يو: ١٤: ١٠)

وهذا هو التعبير الشخصي المعبر عن علاقة الكينونة التي تربط الآب بالابن، مقابل التعبير الفكري الذي صور علاقة الكلمة بالله على مستوى العمل والخلق، «والكلمة كان عند الله». فإذا أردنا أن نفاقرن بين التعبيرين فإنه يكون هكذا: فكما أن الكلمة تكون دائماً في حضن العقل، أو كما يكون الفعل محتفياً في الإرادة، هكذا الابن في حضن الآب.

وهذا الاستعلان يخدم قضية الإنجيل كله. لأنه بالتالي يكون «كل ما يقول ويعمل ويشرح»

ثم يكمل في الشرح

عن الله «أبيه»، هو الحق الواحد والوحيد لأنه يَحْتَرِنَا بما يرى ويعرف.

ويجبيء الضمعة «يَحْتَرِنَا = ἐξηγήσατο» يحمل هذه المعاني مجتمعة، فهو يَحْتَرِنَا بالخبر الإنجيلي الذي يشرح ويفسر ما خَفِيَ عن الله ويعلم ويوضح.

ومعروف أن اللغات الحديثة أخذت هذه الكلمة ἐξηγήσατο دون أي تحريف لتجعل منها نفس المعنى أي الشرح والتفسير والتوضيح للأمور المخفية (exegesis = علم التفسير). وفي الحقيقة إن المعنى لهذه الكلمة يتسحب على المسيح نفسه بكل ارتياح، فهو بذاته وبحياته وتجسده هو هو ἐξήγησις الآب. فالمسيح هو «الله المعلن»، «والله هو من أعلنه المسيح» في ذاته وأقواله وأعماله. بل إن المسيح في عُرف الآباء القديسين هو «الإنجيل» لأنه هو «الخبر المفرح»، أليس هو «الكلمة»؟

وبهذه الكلمة يسلم ق. يوحنا فكر القارىء إلى بداية رواية الإنجيل مباشرة في الآية القادمة بثقة وبكل هدوء. فانظر، أيها القارىء، وتعجب لهذه الدقة المتناهية وهذا الحبك اللفظي والمعنوي، هذا ليس حرفاً بل هو روح!!

كما يلاحظ أنه عن قصد ودراية يقدم لنا ق. يوحنا هذه الآية الأخيرة واصفاً صاحب العهد الجديد بل وصاحب الإنجيل بهذه الصفات، فهو يقصد التأكيد على أن كل ما سيجيء — في هذا الإنجيل — على لسان المسيح هو «الحق»، فهو أولاً «كلمة الله»، وهو «المملوء نعمة وحقاً»، وهو «الابن الإله القائم في حضن الآب»، هذه هي مؤهلات الذي أتى بالخبر الإنجيلي. وهو يَحْتَرِنَا، نحن البشر، خبر القُرْبَى، والسكنى في البيت الواحد. فهو يكلمنا ليس بالرؤيا ولا بالحلم، «فالكلمة صار جسداً وحلَّ بيننا»، فهو وهو كونه «كلمة الله» يكلمنا «بالجسد» كإنسان وهو الله.

وفي ختام هذه المقدمة يمكن أن نضع أمام القارىء أهم وأخطر الكلمات التي جمعها وكثسها ق. يوحنا في المقدمة، والتي ستقوم عليها كل رواية الإنجيل باعتبارها أساس لاهوت إنجيل يوحنا:

الحياة، النور، الظلمة، الشهادة، العالم، المجد، ابن الله الرحيد، الحق، يُقْبَل، يؤمن، اسمه، يولد من الله.

أما الكلمات الهامة جداً التي جاءت في المقدمة فقط واختفت من باقي الإنجيل فهي «الكلمة»، «النعمة»، «الملء»، لأنها بعد التجسد أخذت صورة الفعل والعمل. فالكلمة صار متكلماً، والنعمة صارت عطية، والملء صار توزيعاً.

فبعد قراءة كل الشرح للعدد نري تمسكه بان النص التقليدي الصحيح هو الابن الوحيد وحتى لو نقلا عن من قالوا ان المخطوطات القديمة تشير الي الاله الوحيد فهو يفهم منه الاب الوحيد الاله

وهذا تاكيد الي انه يؤيد النص التقليدي حتي لو قال البعض من مؤيدي النص النقدي انه غير صحيح

واخيرا للمشككين لو متمسكين بان النص التقليدي خطأ وان النص النقدي صحيح فها امامكم عدد يقول ان المسيح هو الاله الوحيد الذي في حضن الاب فلماذا تقولوا ان الانجيل لم يعلن عن لاهوت المسيح ؟؟؟؟؟

فارجوا اذا ان تتوقفوا عن السؤال الذي لا معني له وهو اين قال المسيح انا هو الله

والمجد لله دائماً